بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم على الله توكلت وهو رب العرش العظيم
الحمد لله الذي نور بصائرنا بمعرفة كتابه وطهر ضمائرنا بتلاوة خطابه وهدانا للهدى وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله ان افضل الهدى هدى الله وانجى الكلام كلام الله وان سيد
البشر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمل الاعباء وبلغ الانبا وختم النبا وجا بالقرآن الذي
الذي ادعنت لاعجازه مسارق الوهم العربا وانقطعت في اثاره شقاشق شجا تنح الخطبا
كلام الاخلق على فنا العباد ولا ممل على كثرة التردد رياضه انيقه وحدائق عميقه انقذنا الله
من الجهالة وتدارکنا به من الضلالة فنحن لله على انعمه به حامدون ولدعم وجل عما نعبدنا به
عابدون والصلوة على سيد الفرقان ذي التبجيل الذي بجده ونه مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل صلاة تستغرق الابد وتبيد الابد وعلى آله الاطهار واصحابه الابرار
من المهاجرين والانصار اما بعد فان اولى ما صرفت اليه العنايه من تفاسير القرآن المجيد ما سلم متنه من رثاثة الحشو وغثاثة
التقليد وتبرهنت في اثنا اعطافه حجج الوعد والوعيد وطاب لحره من اجن الجبر والتشبيه
وطلع افقه بافنار العدل والتنزيه لهجرم هذه صفة الكشاف عن ايات التنزيل الكافل
لمن اتقنه ببلوغ نهايات التحصيل وما احقه بقول صاحبه رضي الله عنه اذ يقول

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعمري مثل كشافي
ان كنت تبغي الهدى فالزم قرائته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

لولا ما اندمج تحت امواجه من علوم لا تدركها سفن الافكار واكن في اصداف
من درر لا تبلغها غواصات الانظار حتى كادت تصرف الراغب عن مطالعة دقايقه
وتشق الطالب المفاكهة شقايقه ويدفع في صدر القاصد اليه مثلاطمات امواجه وتغير
في وجه المقبل عليه مهامه فجاجه ورابت نفوس الراغبين في التفسير قبيل الى التيسير والطالبين
لعلم العربية تقنع بالجلي اليسير فالتقطت من مغاصات تبيانه ونثارات عقيانه
ما يخلي لامعه للعيان واحترت من فوايد جمانه ولالي مرجانه مالا يقتصر الى بيان
ولم ار جهدا في تسهيله وتقريبه وتيسيره على الطالب وتقديمه بتفصيل عقود السوالات
وحل نظام تعقيد الجوابات واطراح جميع ما ورد من عامة القرات ولم اخالف
ترتيب الكشاف الا باستكمال ايات القران ولا حذفت من فوايده الا ما استحسن
على الامعه من علم المعاني والبيان مع زيادات حسنت في الترتيب مواقعها وتلفيقات
واثنايه لاقت مواضعها والحقت عقيب كلامه في المسايل الفقهيه نبذة شافيه
من مذاهب اهل العتره النبويه لتكون درة في مشاجه وياقوتة متوقدة في راس
صباحه وسميته الجوهر الشفاف
الملتقط في مغاصات الكشاف وارجو ان تشفي به نفوس الطالبين وتهتز
الى قرايته واستماعه قلوب الواغبين وما اعرفني معصورا باعي في هذا الباب وضيق
رباعي عن هذا الانتداب لكن تعاميت عن قولهم ليس بغث فاندرجت
ونظرت الى قولهم انك مرطير الله فانطقي ... خلت الديار فسدت غير مسود

ومن الشفاعة تفوز بالسؤدد ۞ وانا ارغب الى الله تعالى ان يجعل سعيي فيه خالصا
لوجهه الكريم وان يتقبله ويجعله لي ذخيرة عنده يجزيني بها في الاخرة دار النعيم
فهو العالم بمواقع الاجابة والقادر على ما يشاء وان يتغمدني بفضله ورحمته
وان يتجاوز عني بسعة جوده ومغفرته انه سميع قريب وعليه توكلت واليه انيب

باب فضل قراءة القرآن **عن** انس بن مالك ان لله تعالى اهلين
من الناس قيل من هم يا رسول الله فقال اهل القرآن اهل الله وخاصته
رواه ابن ماجة **وعن** ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا
لاصحابه رواه مسلم **وعن** النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول يؤتى يوم القيمة وأهله الذين كانوا يعملون به
في دار الدنيا تقدمهم سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما
رواه مسلم **وعن** عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري **وعن**
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي
يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن
يتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه **وعن** عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما
ويضع به اخرين رواه مسلم **وعن** عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واطراف
النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واطراف النهار متفق عليه **وعن**
ابي سعيد رافع بن المعلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اعلمك اعظم سورة في القرآن
من قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما ان رمنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت
لاعلمك اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته
رواه البخاري **وعن** ابن مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ الآيتين
من آخر سورة البقرة كفتاه متفق عليه قيل كفتاه المكروه تلك الليلة وقيل كفتاه من قيام
الليل **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني محتاج وعلي عيال لا اعود وفي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شكا حاجة
وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول
صلى الله عليه وآله وسلم فرصدته فجاء يحثو من الطعام فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال دعني اني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فقال صلى الله عليه وآله وسلم اما انه
قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول
صلى الله عليه وآله وسلم وهذا آخر ثلاث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات
ينفعك الله بها قلت ما هن قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانه لن يزال عليك من

الله

حافظا ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال
وما هي قلت قال لي اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو
الحي القيوم وقال لا يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح فقال رسول الله اما انه قد
قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان رواه
البخاري **وعن** ابي الدرداء ان رسول الله قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من
الدجال وفي رواية من آخر سورة الكهف رواهما مسلم **وعن** ابن عباس قال بينما جبريل قاعد
عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم
ولم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم
وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف
منهما الا اعطيته رواه مسلم والنقيض الصوت وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مثل الموصوف الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن
الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن
كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح
وطعمها مر متفق عليه **وعن** البراء رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده
فرس مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك فقال تلك السكينة نزلت للقرآن متفق عليه الشطن بفتح الشين المعجمة
والطاء المهملة الحبل وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله
به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الر حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا
فان منزلتك عند اخر اية تقرأ بها رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وعن ابي موسى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها متفق
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها
وان اطلقها ذهبت متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه
ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله قال الله الواحد الصمد
ثلث القرآن رواه البخاري وعن ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها
فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن رواه البخاري وعن انس رجلا قال يا رسول الله
اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبها ادخلك الجنة رواه الترمذي وقال حديث
حسن ورواه البخاري في صحيحه وعن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الم تروا اياتا
انزلت هذه الليلة لم ير مثلها قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم وعن ابي
سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان
فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من القرآن سورة ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده
الملك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم عرهم من عرب الحجاز ثم غزا الشام وقبلهم فرنطه والمضيرة وفدك وخيبر وصل الروم
لانهم كانوا يسكنون الشام والشام اقرب الى المدينة من العراق وغيره وهكذا
الفرض على كل ناحية ان يقاتلوا من وليهم ما لم يضطر الهم اهل ناحية اخرى
وعن ابن عمر انه سئل عن قتال الديلم فقال عليكم بالروم ولجد واغلظ عليكم شدة
وعنفا ومثله واغلظ عليهم والمعنى ولجد الكفار فيكم جراة عليهم وصبر على القتال
وشدة في العداوة يظهر منكم بالقتل والاسر كقوله ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله
واعلموا ان الله مع المتقين نصر من اتقاه فاطهروا الغلظة على عدوه ولا تاخذكم
به رافة ولا رحمة واذا ما انزلت سورة فمنهم من المنافقين من يقول ايكم
زادته هذه السورة ايمانا نقوله المنافقون بعضهم لبعض انكارا واستهزاء
بالمومنين واعتقادهم زيادة الايمان بزيادة العلم الحاصل بالوحي والعمل به فقال الله
فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا بتصديقا وتبوتا لانها تدل على التفكر والتدبر
او معناه فزادتهم عملا فان زيادة العمل زيادة في الايمان لان الايمان يقع على الاعتقاد
والعمل وهم يستبشرون يفرحون بنزول السورة لانهم صدقوا بالاولى وبالثانية
واما الذين في قلوبهم مرض اي شك ونفاق جعل الاعتقاد الفاسد بالدين
سببا بالمرض الذي هو آفة الصحة وفيها مرض حقيقة من يعب الحسد فزادتهم
رجسا الى رجسهم اي كفرا مضموما الى كفرهم لانهم كلما جددوا كفرا او نفاقا
تجدد الله الوحي ازدادوا كفرا او استحكم نفاقهم وتضاعف عقابهم وماتوا وهم
كافرون مصرون على الكفر والنفاق والرجس هو العذاب وسمي به الكفر
على المبالغة لانه موقع في العذاب لامحالة فكانه نفس العذاب كقوله انما ياكلون في
بطونهم نارا او لا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين اي يبتلون
ويمتحنون بالامراض والاوجاع وهن زوايد الموت او بالقحط وغيره من بلا الله ثم
لا يتوبون عن نفاقهم ولا ينتهون عن كفرهم ولا هم يذكرون اي ولا هم يعتبرون
ولا ينظرون في امرهم واذا ما انزلت سورة كان اذا انزلت السورة فيها عيب المنافقين

وبلاها عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر بعضهم الى بعض يغامزون والاعين
انكار اللوجي وسخرية به قايلين بعضهم لبعض هل يراكم من احد من المسلمين لنقض
فانا لا نصبر على استماعه ويغلبنا الضحك فنخاف الافتضاح بينهم فان لم يرهم احد
من المسجد واذا علموا ان احدا يراهم ثبتوا مكانهم وان شق عليهم ذلك حتى يفرغ من
خطبته ثم انصرفوا اعان مبين على الكفر والتكذيب صرف الله قلوبهم دعا
عليهم بالخذلان وبصرف قلوبهم عما في قلوب اهل الايمان من الارتياح والثبوت على
الاسلام بانهم اي بسبب انهم قوم لا يفقهون لا يتدبرون حتى يعلموا عن الله وبسهم
وما دعاهم اليه لقد جاءكم رسول من انفسكم اي من جنسكم ومن نسبكم عربي قرشي
مثلكم من بني اسمعيل لتفهموا عنه ثم ذكر ما تتبع المجانسة والمناسبة من النتايج
بقوله عزيز عليه ما عنتم اي شديد عليه مشقتكم ومضرتكم ولقاؤكم المكروه
فهو يخاف عليكم سوء العاقبة والوقوع في العذاب حريص عليكم حتى لا يخرج احد
منكم عن اتباعه والاستسعاد بدين الحق الذي جاء به وهذا خطاب للكفار ولمن
لم يؤمن به ثم ذكر انه بالمؤمنين منكم ومن غيركم رؤوف رحيم اي عظيم الرافة
بهم والرحمة لهم وغيري من انفسكم اي من اشرفكم وافضلكم وهي قراءة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفاطمة وعايشة رضي الله عنهما وقيل لم يجمع الله اسمين من اسمايه
لاحد غير رسول الله في قوله رؤوف رحيم فان تولوا اعرضوا عن الايمان بك وابوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو اي فاستعين بالله وفوض امرك اليه فهو كافيك جميعهم
ولا يضرونك وهو ناصرك عليهم عليه توكلت اي به وثقت واليه استندت
وهو رب العرش العظيم عن ابي بن كعب اخر اية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل على القرآن الا اية اية وحرفا حرفا الا
سورة براءة وقل هو الله احد فانهما انزلتا ومعهما سبعون الف صف من الملايكة
وعن ابن عباس العرش لا يقدر احد قدره وخص بالذكر لانه اعظم ما خلق الله عز
وجل اه وروي عن النبي ان الله تعالى خلق ملكا قائما لعباده قدماه في تخوم الارض السابعة

ثم قال يا رب ردني الى جنتي وامهل لي في الاجل واذن لي في الطيران حتى اني العرش
فخلق الله له ملايين الف جناح كل جناح سبعة ما بين المشرقين والمغربين ثم قال له
جبرائيل ازدت لك فقصد العرش فطار ملايين الف سنة فقال الله تعالى له هل بلغت
العرش وما رايت فقال يا رب انت اعلم وعزتك ما قطعت الى الساعة قائمة من قوائم العرش
فرد الى موضعي فرد الله الى موضعه ﴿ وعن جعفر الصادق عن ابيه عن جده
صلى الله عليه وسلم انه قال ان للعرش بكل قائمة الف قائمة استدارة
كل قائمة كما بين السبع السموات السبع والارضين السبع وان بين القائمتين من قوائمه مد خفقان الطير
المسرع ثمانين الف سنة وانه يكسى كل يوم سبعين الف لون من النور لا يستطيع
ان ينظر اليه خلق من خلق الله وان الاشياء كلها في جنب العرش كحبة خردل في
ارض فلاة ﴿ قيل ان الله تعالى خلق العرش من جوهرة خضراء وجعل حوله سبعين
الف صف من الملائكة يطوفون به مهللين مكبرين ومن ورائهم سبعون الف صف
قد وضعوا ايديهم على عواتقهم رافعين اصواتهم بالتهليل والتكبير ومن ورائهم
مائة الف صف قد وضعوا الايمان على الشمائل والشمائل على الايمان لا منهم احد الا وهو يسبح الله بما لا
يسبح به الاخر ما بين جناحي احدهم مسيرة ثلاثة الاف سنة وما بين سبحة اذنه
الى عاتقه مسيرة اربعمائة سنة ﴿ وروي عن النعلبي ما بين سبحة اذنه الى
عاتقه سبعمائة سنة وما بين كعبه الى قدمه مسيرة خمسمائة سنة لهم
رجل بالتسبيح لو سمع اهل الارض نغمة ملك منهم لماتوا جميعا فزعا من هول صوته
وفي الحديث ان الله تعالى امر جميع الملائكة ان يغدوا ويروحوا

بالسلام على حملة العرش تفضيلا لهم

تم الجزء الثالث من ستة اجزاء

بتيسير الله تعالى بهار الثلاثا ١٢ م

من شهر شعبان الكريم سنة اثنين

وخمسين وتسعمائة

حرر العبد السوء

على صاحبه

والديه

والمصلين

نهاية المخطوطة